

جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



المرحلة الأولى
المادة: (الحفظ والتلاوة)
محاضرة (أحكام النون الساكنة والتنوين)
المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

أحكام النون الساكنة والتنوين

اعلم أن التنوين في القرآن هو نون ساكنة، تلتحق آخر الاسم، تظهر في اللفظ وتسقط في الخط، وأما النون الساكنة فتكون في آخر الكلمة وفي وسطها، وتنقسم على أربعة أقسام:
القسم الأول: الإظهار الحلقى.

الإظهار: هو إخراج الحرف الساكن من مخرجه من غير وقف ولا سكت ولا تشديد، وحروفه: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وهي مجموعة في أوائل الكلمات التالية: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر). وتسمى هذه الحروف حروف الحلق، لأن مخرجها هو الحلق، ولذا سمي الحكم: الإظهار الحلقى.

الهمزة: {من إله} ، {ينأون} ، {غناءً أحوى} ، {الهاء: {من هاد} ، {جُرْفٍ هار}، {الأنهار} ،
العين: {من عند} ، {أنعمت} ، {جنة عالية} ، {الحاء: {من حكيم} ، {غفورٌ حلِيم} ، {وانحر} ،
الغين: {من غفور} ، {فسينغضون} ، {ماءٍ غير آسن}، {الخاء: {من خوف} ، {والمنخفة}،
{عليماً خبيراً} .

والعلة في إظهار ذلك عند هذه الحروف أنَّ النون والغنة يبُعد مخرجها عن مخارج حروف الحلق، أما الإدغام فيقع في أكثر الكلام لتقارب المخارج، فإذا تباعدت وجب الإظهار، الذي هو الأصل.

القسم الثاني: الإدغام

الإدغام: لغةً: إدخال الشيء بالشيء ، واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران عند النطق بهما حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، وحروف إدغام النون ستة: تجمعها كلمة (يرملون).

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

أ- الإدغام بغنة: يكون عند التقاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف كلمة : (ينمو).
كيفية: أن تدغم النون فلا تقرأ، بل يشدد الحرف الذي يليها، وتظهر الغنة على هذا الحرف المشدد مقدار حركتين . مثاله:

ن + ي: {إِنْ يَرَوْا} ، {فَتَنَّةٌ يَبْصُرُونَهُ} وتقرآن: " إِيْرُوا " ، " فَنَنْبِيْرُونَهُ " .

ن + و: {مِنْ وَالٍ}، {إِيْمَانًا وَهُمْ} وتقرآن: " مِوَال " ، " إِيْمَانُوْهُمْ " .

ن + م: {مِنْ مَاءٍ}، {صِرَاطًا مُسْتَقِيْمًا} وتقرآن: " مِمَّاء " ، " صِرَاطْمُسْتَقِيْمًا " .

ن + ن: {إِنْ نَحْنُ}، {مَلِكًا نُّقَاتِلُ} وتقرآن: " إِنِّحْن " ، " مَلِكِنُّقَاتِل " .

ملاحظة: إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام، بل يجب إظهار النون الساكنة وقد وقع ذلك في القرآن بأربع كلمات هي: {دُنْيَا}، {قُنُون} ، {بُنْيَان}، {صِنُون}.

ملاحظة أخرى: في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها وهما: {يس والقرآن الحكيم} تقرأ: "ياسين والقرآن الحكيم". {ن والقلم} تقرأ: "نون والقلم".

ب_ الإدغام بلا غنة: يكون عندما تقع النون الساكنة أو التنوين قبل حرف اللام والراء مثاله: ن + ل: {أَنْ لَوْ} فتقرأ: "الو" {أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا} فتقرأ: "أنداداً ليضلوا".
ن + ر: {مَنْ رَبِّ} تقرأ: "مرب" {بِشْرَ رَسُولًا} فتقرأ: "بشراً رسولاً".

القسم الثالث الإقلاب:

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً قبل الباء مع مراعاة الغنة.

حرفة: الباء

كيفية: عند ورود نون ساكنة أو تنوين وبعد هما باء، سواء في كلمة واحدة أو كلمتين، تقرأ النون ميماً، يبقى صوت الغنة على الميم مقدار حركتين.
مثاله:

{من بعد} تقرأ: "مبعد".

{سميع بصير}: تقرأ: "سميعمبصير".

{لينبذن}: تقرأ: "ليمبذن".

{أنباء}: تقرأ: "أمباء".

القسم الرابع الإخفاء:

الإخفاء: هو حالة بين الإظهار و الإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.
حروفه: سائر حروف الهجاء عدا حروف الإظهار، والإدغام، وحرف الإقلاب وهي مجموعة في أوائل البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَاءَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دَمٌ طَيِّباً زُدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِماً.

كيفية: عند ورود حرف الإخفاء بعد النون الساكنة أو التنوين تلفظ النون مسموعة من الأنف ولا تشدد، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها .
ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين مثاله:

ص: {أَنْصُرْنَا}، {وَلَمَنْ صَبَرَ}، {بِرِيحٍ صَرْصَرَ}، {وَنَخِيلٌ صِوَان}.

ذ: {منذ}، {من ذا}، {وكيلاً ذريةً}، {ظلّ ذي}.

ث: {الأنثى}، {أن تثبتاك}، {شهيدياً ثم}، {نطفةٍ ثم}.

ك: {فانكحوا}، {وإن كانت}، {علواً كبيراً}، {شيءٍ كذلك}.

ج: {أنجيناها}، {من جاء}، {رطباً جنياً}، {فصبرٌ جميل}.

ش: {أنشروه}، {ممن شهد}، {جباراً شقيماً}، {ركنٍ شديد}.

ق: {تنتقمون}، {من قبل}، {رزقاً قالوا}، {عذابٌ قريب}.

س: {الإنسان}، {ولئن سألتهم}، {قولاً سيدياً}، {فوجّ سألهم}.

د: {أنداداً}، {من دابة}، {كأساً دهاقاً}، {يومئذٍ دُبُرُه}.

ط: {انطلقوا}، {من طبيبات}، {حلالاً طيباً}، {كلمةً طيبة}.

ز: {أنزل}، {فإن زللتم}، {نفساً زكية}، {يومئذٍ زرقاً}.

ف: {ينفقون}، {فإن فاؤوا}، {عاقراً فهب}، {لائيةً فاصفح}.

ت: {أنت}، {وإن تصبروا}، {حليةً تلبسونها}، {يومئذٍ تُعرضون}.

ض: {منضود}، {ومن ضل}، {قوماً ضالين}، {قوةٍ ضعفاً}.

ظ: {انظروا}، {من ظهير}، {ظلاً ظليلاً}، {سحابٌ ظلمات}.

ملاحظة مهمة: يأخذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء يكون مفخماً إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً. مثاله: {من طبيبات}.